حرف الزاي

١١٣٥- زَينب بنت جَحش[١]

١٧٤٥٦- عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، قَالَتْ:

«قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنَّهَا مُسْتَحَاضَةٌ، فَقَالَ: تَجْلِسُ أَيَّامَ أَقْرَائِهَا، ثُمَّ تَغْتَسِلُ وَتُؤَخِّرُ الظُّهْرَ وَتُعَجِّلُ الْعَصْرَ، وَتَغْتَسِلُ وَتُصَلِّي، وَتُؤَخِّرُ الـمَغْرِبَ وَتُعَجِّلُ الْعِشَاءَ، وَتَغْتَسِلُ وَتُصَلِّيهِمَا جَمِيعًا، وَتَغْتَسِلُ لِلْفَجْرِ».

أَخرجه النَّسائي ١/ ١٨٤ قال: أَخبَرنا سُويد بن نَصر، قال: حَدثنا عَبد الله، عَن سُفيان، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم، عَن القاسم، فذكره[٢].

- فوائد:

- سُفيان؛ هو ابن سَعيد الثَّوري، وعَبد الله؛ هو ابن الـمُبارك.

***

١٧٤٥٧- عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي، لأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ، كَمَا يَتَوَضَّؤُونَ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٤٢٨(٢٧٩٦٠) قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا أَبي، عَن ابن إِسحاق، قال: حَدثني مُحمد بن طَلحة بن يَزيد بن رُكانة، عَن سالم بن عَبد الله بن عُمر، عَن أَبي الجَرَّاح، مَولَى أُم حَبيبة، زَوج النَّبيِّ ﷺ، عَن أُم حَبيبة، أَنَّها حَدثتهُ، فَذَكَرَتْه[٣].

---

(١) قال المِزِّي: زَينب بنت جَحش بن رِئَاب بن يَعمَر بن صَبرَة بن مُرَّة بن كَبير بن غَنْم بن دودان بن أَسد بن خُزَيمة الأَسدية، أُم الـمُؤمنين، أُخت أَبي أَحمد بن جَحش، وعَبد الله بن جَحش، وعُبيد الله بن جَحش، وحَمنة بنت جَحش، وأُمها أُميمة بنت عَبد الـمُطَّلب، عمة رَسول الله ﷺ. «تهذيب الكمال» ٣٥/ ١٨٤.

(٢) المسند الجامع (١٥٩٣٩)، وتحفة الأَشراف (١٥٨٨١).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني ٢٤/ (١٤٥)، والبَيهَقي ١/ ٣٥٣.

(٣) المسند الجامع (١٥٩٣٨)، وأَطراف المسند (١١٣٧٥)، ومَجمَع الزَّوائِد ٢/ ٩٧.

• أخرجه أحمد ٦/ ٣٢٥(٢٧٢٩٩). وأبو يَعلَى (٧١٢٧) قال: حَدثنا أَبو خَيثَمة. وفي (٧١٤٣) قال: حَدثنا رَوح بن عَبد الـمُؤمن الـمُقْرِئ.

ثلاثتهم (أَحمد بن حَنبل، وأَبو خَيثَمة، زُهير بن حَرب، ورَوح) عَن يَعقُوب بن إِبراهيم بن سَعد بن إِبراهيم العَوْفي، قال: حَدثنا أَبي، عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن مُحمد بن طَلحَة بن يَزيد بن ركانة، عَن سالم بن عَبد الله، عَن أَبي الجرَّاح، مَولَى أُم حَبيبة، عَن أُمِّ حَبيبَة، أَنَّها حَدَّثَتْه، قالت: سَمِعتُ رَسولَ الله ﷺ يَقول:

«لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ كَما يَتَوَضَّؤُونَ».

ليس فيه: زَينب بنت جَحش[1].

***

• حَدِيثُ صَالِحٍ، مَوْلَى التَّوْأَمَةِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ لِنِسَائِهِ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ: هَذِهِ ثُمَّ ظُهُورَ الْحُصْرِ».

قَالَ: فَكُنَّ كُلُّهُنَّ يَحْجُجْنَ إِلَّا زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ، وَسَوْدَةَ بِنْتَ زَمْعَةَ، وَكَانَتَا تَقُولَانِ: وَالله لَا تُحَرِّكُنَا دَابَّةٌ بَعْدَ أَنْ سَمِعْنَا ذَلِكَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ.

سلف في مسند أَبي هُرَيرة، رضي الله عَنه.

***

١٧٤٥٨- عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَتْ: دَخَلْتُ عَلَى زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، حِينَ تُوُفِّيَ أَخُوهَا، فَدَعَتْ بِطِيبٍ فَمَسَّتْ مِنْهُ، ثُمَّ قَالَتْ: وَالله مَا لِي بِالطِّيبِ حَاجَةٌ، غَيْرَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ، تُحِدُّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، إِلَّا عَلَى زَوْجٍ، أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا»[2].

(١) المسند الجامع (١٥٩١٧)، وأَطراف المسند (١٢٥١٩)، والمقصد العلي (٢٥٦)، ومَجمَع الزَّوائِد ٢/ ٩٧، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٤٧٤ و١٢٢٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه البُخاري، في «الكنى» (١٤٨)، وابن أَبي خَيثمة، في «تاريخه» ٣/ ٢/ ٢١٢.

(٢) اللفظ لمالك «الـمُوَطأ».

أَخرجه مالك[1] (١٧٤٨). وعَبد الرَّزاق (١٢١٣٠). وأَحمد ٦/ ٣٢٤(٢٧٢٩٠) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق. و«البُخاري» ٢/ ٩٩(١٢٨٢) قال: حَدثنا إِسماعيل. وفي ٧/ ٧٦ (٥٣٣٥) قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف. و«مُسلم» ٤/ ٢٠٢(٣٧١٩) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى. و«أَبو دَاوُد» (٢٢٩٩) قال: حَدثنا القَعنَبي. و«التِّرمِذي» (١١٩٦) قال: حَدثنا الأَنصاري، قال: حَدثنا مَعْن بن عِيسى. و«النَّسائي» ٦/ ٢٠١، وفي «الكُبرَى» (٥٦٩٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن سَلَمة، والحارِث بن مِسكين، قِراءَةً عَلَيه وأَنا أَسمع، قال: أَنبأَنا ابن القاسم. و«أَبو يَعلَى» (٧١٥٦) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا مَنصور بن سَلَمة الخُزاعي. و«ابن حِبَّان» (٤٣٠٤) قال: أَخبَرنا الحُسين بن إِدريس، قال: أَخبَرنا أَحمد بن أَبي بَكر.

تسعتهم (عَبد الرَّزاق بن هَمام، وإِسماعيل بن أَبي أُوَيس، وعَبد الله بن يُوسُف، ويَحيَى بن يَحيَى، وعَبد الله بن مَسلمة القَعنَبي، ومَعْن بن عِيسى، وعَبد الرَّحمَن بن القاسم، ومَنصور بن سَلَمة، وأَحمد بن أَبي بَكر) عَن مالك بن أَنس، عَن عَبد الله بن أَبي بَكر بن مُحمد بن عَمرو بن حَزم، عَن حُميد بن نافِع، عَن زَينب بنت أَبي سَلَمة، فَذكَرَتْه[2].

- قال أَبو عِيسَى التِّرْمِذي: حديثُ زَينب حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

• أَخرجه أَحمد ٦/ ٣٢٦(٢٧٣٠٢) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، وحَجاج. و«مُسلم» ٤/ ٢٠٢(٣٧٢٣) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر.

كلاهما (مُحمد بن جَعفر، وحَجاج بن مُحمد) عَن شُعبة، عَن حُميد بن نافِع، قال: وَحَدَّثَتْهُ زَينب، عَن أُمِّها، وعن زَينب، زَوج النَّبيِّ ﷺ، أَو عَن امرأَةٍ من بعض أَزواج النَّبيِّ ﷺ.

- في رواية أَحمد: وحَدثته زَينب، عَن أُمها، عَن زَينب، زَوج النَّبيِّ ﷺ، أَو عَن امرأَة من بعض أَزواج النَّبيِّ ﷺ.

---

(١) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (١٧١٩)، وسُوَيد بن سَعيد (٣٧٥)، وابن القاسم (٣١٨)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٥١٢).

(٢) المسند الجامع (١٥٩٤١)، وتحفة الأَشراف (١٥٨٧٩ و١٨٢٦٠)، وأَطراف المسند (١١٣٧٣ و١٢٥٣٠).

والحَدِيث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٤٦٤٩)، والطَّبَراني ٢٤/ (١٤٠)، والبَيهَقي ٧/ ٤٣٧.

• وأخرجه الدَّارِمي (٢٤٣٣) قال: أَخبَرنا هاشم بن القاسم. و«مُسلم» ٤/ ٢٠٣ (٣٧٢٥) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ، قال: حَدثنا أَبي.

كلاهما (هاشم، ومُعاذ بن مُعاذ) عَن شُعبة، عَن حُميد بن نافِع، قال: سَمِعتُ زَينب بنت أُم سَلَمة تُحدِّثُ، عَن أُمِّها، أَو امرأَةٍ من أَزواج النَّبيِّ ﷺ، نَحْوَهُ.

* * *

١٧٤٥٩ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ؛
«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَتَوَضَّأُ فِي مِخْضَبٍ مِنْ صُفْرٍ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٣٢٤(٢٧٢٨٩) قال: حَدثنا علي بن بَحر، قال: حَدثنا الدَّراوَرْدي، قال: أَخبَرني عُبيد الله بن عُمر، عَن مُحمد بن إِبراهيم، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سُئِل أَبو زُرْعَة عَن حَديث؛ رواه يَعقُوب بن حُمَيد بن كَاسِب، عَن الدَّراوَرْدي، عَن عُبيد الله بن عُمر، عَن إِبراهيم بن مُحمد بن عَبد الله بن جَحْش، عَن أَبيه، أَن زَينب بنت جَحْش أخرجت لهم مِخضبًا من صُفْر، فقالت: كنتُ أُرجل فيه رأس رَسول الله ﷺ.

ورَواه إِبراهيم بن حَمزَة، عَن الدَّراوَرْدي، عَن عُبيد الله بن عُمر، عَن مُحمد بن إِبراهيم، عَن زَينب بنت جَحْش، عَن النَّبي ﷺ.

ورَواه مَعْن بن عِيسى، عَن عَبد الله العُمَري، عَن إِبراهيم بن مُحمد بن جَحْش، عَن زَينب، عَن النَّبي ﷺ.

ورَواه حَماد بن خالد، عَن عَبد الله بن عُمر، عَن إِبراهيم بن مُحمد بن جَحْش، عَن أَبيه، عَن زَينب بنت جَحْش: أنها كانت تُرَجِّل رأس رَسول الله ﷺ، في مِخضَب من صُفْر.

فقال أَبو زُرْعَة: هذا الصَّحيح، يَعني حَديث يَعقُوب بن حُمَيد بن كَاسِب، عَن الدَّراوَرْدي. «علل الحَديث» (١٥٣).

---

(١) المسند الجامع (١٥٩٤٢)، وأَطراف المسند (١١٣٧٢).
والحَدِيث؛ أَخرجه ابن سَعد ١/ ٣١٨.

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه الدَّراوَرْدي، عَن عُبيد الله بن عُمر، واختُلِف عَنه؛

فرَواه إِبراهيم بن حمزة، عَن الدَّراوَرْدي، عَن عُبيد الله بن عُمر، عَن مُحمد بن إِبراهيم، عَن زَينَب بِنت جَحش.

وخالَفه ابن أَبي مَذعُور، فرَواه عَن الدَّراوَرْدي، عَن عُبيد الله، عَن إِبراهيم بن عَبد الله بن جَحش، عَن زَينَب بنت جَحش.

وَرواه سَعيد بن مَنصور، عَن الدَّراوَردي، فقال: عَن عُبيد الله، عَن إِبراهيم بن مُحمد بن أَبي حُبيش، عَن أَبيه، عَن زَينب.

ورَواه مُحمد بن خالد بن عَبد الله الواسِطي، عَن الدَّراوَرْدي، فقال: عَن عُبيد الله، عَن إبراهيم بن مُحمد، عَن رَجل مِن آل جَحش، عَن زَينَب.

وقال يَحيى الحماني: عَن الدَّراوَرْدي، عَن عُبيد الله، عَن إِبراهيم بن أَبي حُبَيش، عَن بَعض آل جَحش، عَن زَينَب.

وقال ابن أَبي عمر العَدَني، وخالِد بن يُوسُف السَّمْتي: عَن الدَّراوَرْدي، عَن عُبيد الله، عَن إِبراهيم بن مُحمد بن جَحش مُرسَلًا، عَن النَّبي ﷺ.

ورَوى هَذا الحَديث عَبد الله بن عُمر العُمري، واختُلِف عَنه؛

فقال سَعيد بن أَبي مَريم: عَن عَبد الله بن عُمر، عَن إِبراهيم بن مُحمد بن عَبد الله بن جَحش، عَن أَبيه، أَن زَينَب كانَت تَغسِل رَسولَ الله ﷺ في مِخضَب من صُفْر.

وخالَفه مُعاوية بن صالح، رَواه عَن عَبد الله بن عُمر، عَن مُحمد بن عَبد الله بن جَحش، عَن أَبيه، عَن زَينَب.

وقال قائلٌ: عَن عَبد الله بن عُمر، عَن إِبراهيم بن مُحمد بن عَبد الله بن جَحش، عَن أَبيه، عَن زَينَب.

والحَديث شَديد الاضطِراب. «العِلل» (٤٠٨٩).

***

١٧٤٦٠ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ جَحْشٍ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ؛ «أَنَّهَا كَانَتْ تُرَجِّلُ رَسُولَ الله ﷺ».

وقالت مَرَّةً: «كُنْتُ أُرَجِّلُ رَأْسَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي مِخْضَبٍ مِنْ صُفْرٍ»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّهُ كَانَ لَهَا مِخْضَبٌ مِنْ صُفْرٍ، قَالَتْ: كُنْتُ أُرَجِّلُ رَأْسَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِيهِ»[2].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٣٢٤(٢٧٢٨٨) قال: حَدثنا حَماد بن خالد، قال: حَدثنا عُبيد الله، يَعنِي ابن عُمر. و«ابن ماجَة» (٤٧٢) قال: حَدثنا يَعقُوب بن حُميد بن كَاسِب، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن مُحمد الدَّراوَرْدي، عَن عُبيد الله بن عُمر. و«أَبو يَعلَى» (٧١٥٧) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا عُبيد الله بن عَبد الـمَجِيد الحَنَفي، قال: حَدثنا عَبد الله بن عُمر.

كلاهما (عُبيد الله بن عُمر، وعَبد الله بن عُمر) عَن إِبراهيم بن مُحمد بن عَبد الله بن جَحش، عَن أَبيه، فذكره[3].

ـ فوائد:

ـ انظر فوائد الحَديث السابق.

* * *

١٧٤٦١ - عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، قَالَتْ:

«اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ نَوْمٍ وَهُوَ مُحْمَرٌّ وَجْهُهُ، وَهُوَ يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ، فُتِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدْمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هَذِهِ، وَعَقَدَ سُفْيَانُ عَشْرَةً، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟ قَالَ: نَعَمْ، إِذَا كَثُرَ الْخَبَثُ»[4].

أَخرجه الحُميدي (٣١٠). وابن أَبي شَيبة ١٥/ ٤٢(٣٨٣٦٩). وأَحمد ٦/ ٤٢٨ (٢٧٩٥٨). ومُسلم ٨/ ١٦٦(٧٣٣٨) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وسَعيد بن عَمرو

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لابن ماجة.

(٣) المسند الجامع (١٥٩٤٣)، وتحفة الأَشراف (١٥٨٨٢)، وأَطراف المسند (١١٣٧٢).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٣٠٩٣ و٣٠٩٤)، والطَّبَراني ٣٩/ (٥٦١) و٢٤/ (١٣٩ و١٤٤).

(٤) اللفظ للحُميدي.

الأَشعثي، وزُهير بن حَرب، وابن أَبي عُمر. و«ابن ماجَة» (٣٩٥٣) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة. و«التِّرمِذي» (٢١٨٧) قال: حَدثنا سَعيد بن عَبد الرَّحمَن الـمَخزومي، وأَبو بَكر بن نافِع، وغَير واحِدٍ. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (١١٢٤٩) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن سَعيد. و«أَبو يَعلَى» (٧١٥٥) قال: حَدثنا إِسحاق، وهارون الحَمَّال. وفي (٧١٥٩) قال: حَدثنا أَبو خَيثَمة.

جميعهم (عَبد الله بن الزُّبير الحُميدي، وأَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَحمد بن حَنبل، وسَعيد بن عَمرو، وزُهير بن حَرب، أَبو خَيثَمة، ومُحمد بن يَحيَى بن أَبي عُمر، وسَعيد بن عَبد الرَّحمَن، وأَبو بَكر بن نافِع، وعُبيد الله بن سَعيد، وإِسحاق، وهارون بن عَبد الله الحَمَّال) عَن سُفيان بن عُيينة، عَن الزُّهْري، عَن عُروة بن الزُّبير، عَن زَينب بنت أَبي سَلَمة، عَن حَبيبة بنت أُم حَبيبة، عَن أُم حَبيبة، فَذكَرَته.

- في رواية الحُميدي: قال سُفيان: أَحفظ في هذا الحَديث أَربع نسوة من الزُّهْري، وقد رأَين النَّبي ﷺ ثنتين من أَزواجه: أُم حَبيبة، وزَينب بنت جَحش، وثنتين ربيبتاه: زَينب بنت أُم سَلَمة، وحَبيبة بنت أُم حَبيبة، أَبوها عُبيد الله بن جَحش، مات بأَرض الحبشة.

- قال أَبو عِيسَى التِّرْمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وقد جود سُفيان هذا الحَديث، هكذا رَوَى الحُميدي، وعلي ابن الـمَدِيني، وغَير واحِدٍ من الحفاظ، عَن سُفيان بن عُيينة، نحو هذا.

وقال الحُميدي: قال سُفيان بن عُيينة: حفظتُ من الزُّهْري في هذا الحَديث أَربع نسوة: زَينب بنت أَبي سَلَمة، عَن حَبيبة، وهما ربيبتا النَّبي ﷺ، عَن أُم حَبيبة، عَن زَينب بنت جَحش، زوجي النَّبي ﷺ، وهكذا رَوَى مَعمَر، وغيره هذا الحَديث، عَن الزُّهْري، ولم يذكروا فيه: عَن حَبيبة، وقد رَوَى بعضُ أَصحاب ابن عُيينة هذا الحَديث، عَن ابن عُيينة، ولم يذكروا فيه: عَن أُم حَبيبة.

• وأَخرجه أَحمد ٦/ ٤٢٨(٢٧٩٥٩) قال: حَدثنا يَعقُوب، قال: حَدثنا أَبي، عَن صالح، يَعنِي ابن كَيسان. وفي ٦/ ٤٢٩(٢٧٩٦١) قال: حَدثنا يَعقُوب، قال: حَدثنا أَبي، عَن ابن إِسحاق. و«البُخاري» ٤/ ١٦٨(٣٣٤٦) قال: حَدثنا يَحيَى بن بُكير، قال:

حَدثنا اللَّيث، عَن عُقيل. وفي ٤/ ٢٤٠(٣٥٩٨) قال: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: أَخبَرنا شُعيب. وفي ٩/ ٦٠(٧٠٥٩) قال: حَدثنا مالك بن إِسماعيل، قال: حَدثنا ابن عُيينة. وفي ٩/ ٧٦(٧١٣٥) قال: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: أَخبَرنا شُعيب (ح) وحَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثني أَخي، عَن سُليمان، عَن مُحمد بن أَبي عَتيق. و«مُسلم» ٨/ ١٦٥(٧٣٣٧) قال: حَدثنا عَمرو النَّاقد، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. وفي ٨/ ١٦٦(٧٣٣٩) قال: حَدثني حَرمَلة بن يَحيَى، قال: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني يُونُس. وفي (٧٣٤٠) قال: وحَدثني عَبد الـمَلِك بن شُعيب بن اللَّيث، قال: حَدثني أَبي، عَن جَدِّي، قال: حَدثني عُقَيل بن خَالد (ح) وحَدثنا عَمرو النَّاقد، قال: حَدثنا يَعقُوب بن إِبراهيم بن سَعد، قال: حَدثنا أَبي، عَن صالح. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (١١٢٧٠) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن إِبراهيم، قال: حَدثنا عَمِّي، قال: حَدثنا أَبي، عَن صالح. و«ابن حِبَّان» (٣٢٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحَسن بن قُتيبة، قال: حَدثنا حَرمَلة بن يَحيَى، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرنا يُونُس.

سبعتهم (صالح بن كَيسان، ومُحمد بن إِسحاق، وعُقَيل بن خَالد، وشُعيب بن أَبي حَمْزة، وسُفيان بن عُيينة، ومُحمد بن أَبي عتيق، ويُونُس بن يَزيد) عَن الزُّهْري، عَن عُروة بن الزُّبير، عَن زَينب بنت أُم سَلَمة، عَن أُم حَبيبة بنت أَبي سُفيان، عَن زَينب بنت جَحش، قالت:

«إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا فَزِعًا، يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ، فُتِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدْمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هَذَا، قَالَ: وَحَلَّقَ بِإِصْبَعَيْهِ الإِبْهَامِ وَالَّتِي تَلِيهَا، قَالَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَنَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟ قَالَ: نَعَمْ، إِذَا كَثُرَ الْخَبَثُ»(١).

لَيس فيه: «حَبيبة بنت أُم حَبيبة».

• وأَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٠٧٤٩) عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن زَينب بنت أَبي سَلَمة، عَن زَينب بنت جَحش، قالت:

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٧٩٥٩).

«دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ، فُتِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدْمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هَذَا، وَحَلَّقَ إِبْهَامَهُ بِالَّتِي تَلِيهَا، قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَنَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟ قَالَ: نَعَمْ، إِذَا كَثُرَ الْخَبَثُ».

لَيس فيه: «حَبيبة بنت أُم حَبيبة، ولا أُم حَبيبة».

• وأَخرجه ابن حِبَّان (٦٨٣١) قال: أَخبَرنا حامد بن مُحمد بن شُعيب البَلْخي، قال: حَدثنا سُريج بن يُونُس، قال: حَدثنا سُفيان، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن زَينب بنت أُم سَلَمة، عَن أُم حَبيبة، قالت:

«اسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ، فُتِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدْمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ، وَحَلَّقَ بِيَدِهِ عَشَرَةً، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَنَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟ قَالَ: نَعَمْ، إِذَا كَثُرَ الْخَبَثُ».

لَيس فيه: «زَينب بنت جَحْش»(١).

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيُّ: يَرويه الزُّهْري، واختُلِف عَنه؛

فرَواه ابن عُيينة، عَن الزُّهْري، واختُلِف عَن ابن عُيينة؛

فرَواه الحُميدي، وإِبراهيم بن بشار، وإِبراهيم بن سَعيد الجَوهَري، وابن مُصَفَّى، والحَسن بن الصَّباح، وعَبد الجَبار بن العَلاء، وأَبو عُبيد الله الـمَخزُومي، ويَحيَى بن السَّري، وأَبو يَحيى القَطان، وسَعدان بن نَصر، وعَبد الله بن أَيوب، وابن أَخي الأَصمَعي، ومُحمد بن أَبي عَون، ونَصر بن عَلي، عَن ابن عُيينة، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن زَينَب بنت أُم سَلَمة، عَن حَبيبَة بِنت أُم حَبيبَة، عَن أُمِّها أُم حَبيبَة، عَن زَينَب بِنت جَحش، ذَكَرُوا فيه أَربَع نِسوَةٍ.

ورَواه مُسدد، وسَعيد بن مَنصور، وأَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وسماعة بن أَحمد، عَن

(١) المسند الجامع (١٥٩٤٤)، وتحفة الأَشراف (١٥٨٨٠)، وأَطراف المسند (١١٣٧٤).

والحَديث؛ أَخرجه إسحاق بن رَاهُوْيَه (٢٠٨١)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٣٠٩٢)، والطَّبَراني ٢٤/ (١٣٥-١٣٨ و١٤٢)، والبَيهَقي ١٠/ ٩٣، والبَغَوي (٤٢٠١).

ابن عُيينة، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن زَينَب، عَن أُم حَبيبَة، عن زَينَب بنت جَحش، وأَسقَطَوا من الإِسناد حَبيبَة، وأَظن أَن ابن عُيينة كان رُبما أَسقَطَها، ورُبما ذكرها.

ورَواه صالح بن كَيسان، وعُقَيل بن خالد، والنُّعمان بن راشِد، وشُعيب بن أَبي حَمزة، ومُحمد بن أَبي حَفصَة، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن زَينَب، عَن أُم حَبيبَة، عَن زَينَب بِنت جَحش، ذَكَرُوا فيه ثَلاثَ نِسوَة، ولَم يَذكُروا حَبيبَة، ولَم يذكُرها في الإِسناد (....) ابن عُيَينة، في أَكثر الرِّوايَة عَنه، والـمَحفُوظ عَنه قَول مَن لَم يَذكُرها.

وقال الجَراح بن مِنهالٍ: عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن زَينَب بِنت جَحش، قالَت: دَخَل عَلَيَّ رَسول الله ﷺ، فذَكَره.

وقيل: عَن سَعدان بن نَصر، عَن ابن عُيينة، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن زَينَب بِنت أَبي سَلَمة، عَن حَبيبَة، عَن أُمِّها أُم حَبيبَة زَوج النَّبي ﷺ، عَن النَّبي ﷺ، لَم يَذكُروا فيه زَينَب بِنت جَحشٍ. «العِلل» (٤٠٩٠).

***

١١٣٦ـ زَينب بنت أَبي سَلَمة(١)

• حَدِيثُ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَن زَيْنَبَ بِنْتِ أُم سَلَمَةَ، قَالَتْ:

«دَخَلَتْ أُمُّ سُلَيْم إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَتْ: إِنَّ اللهَ لَا يَسْتَحِي مِنَ الحَقِّ، هَلْ عَلَى المَرْأَةِ غُسْلٌ إِذَا احْتَلَمَتْ؟ قَالَ: نَعَمْ، إِذَا رَأَتِ المَاءَ، قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: وَهَلْ تَحْتَلِمُ المَرْأَةُ؟ فَقَالَ: تَرِبَتْ يَمِينُكِ فَمِمَّ يُشْبِهُهَا وَلَدُهَا؟».

يأْتي، إِن شاء الله تعالى، في مُسند أُم سَلَمة، رَضي الله عَنها.

***

١٧٤٦٢- عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَتْنِي زَيْنَبُ بِنْتُ أَبِي سَلَمَةَ؛

«أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تُهَرَاقُ الدَّمَ، وَكَانَتْ تَحْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَمَرَهَا أَنْ تَغْتَسِلَ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ وَتُصَلِّيَ».

أَخرجه أَبو داوُد (٢٩٣) قال: حَدثنا عَبد الله بن عَمرو بن أَبي الحَجاج، أَبو مَعمَر، قال: حَدثنا عَبد الوارث، عَن الحُسين، عَن يَحيَى بن أَبي كثير، عَن أَبي سَلَمة، فذكره(٢).

• أَخرجه الدَّارِمي (٩٧٤) قال: أَخبَرنا يَزيد بن هارون، ووهب بن جَرير، عَن هِشام صاحب الدَّستُوائي، عَن يَحيَى بن أَبي كثير، عَن أَبي سَلَمة؛

«أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ ـ قَالَ وَهْبٌ: أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ جَحْشٍ ـ كَانَتْ تُهَرِيقُ الدَّمَ، وَأَنَّهَا سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ ذَاكَ، فَأَمَرَهَا أَنْ تَغْتَسِلَ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ وَتُصَلِّيَ». «مُرسَل»(٣).

---

(١) قال المِزِّي: زَينب بنت أَبي سَلَمة، واسمه عَبد الله بن عَبد الأَسد بن هِلال بن عَبد الله بن عُمَر بن مخزوم، المَخزومية، ربيبة النَّبي ﷺ، أُخت عُمَر بن أَبي سَلَمة، أُمها أُم سَلَمة، زَوج النَّبي ﷺ، وُلِدت بأَرض الحبشة، وكان اسمها بَرَّة، فسماها رَسولُ الله ﷺ زَينب. «تهذيب الكمال» ٣٥/ ١٨٥.

(٢) المسند الجامع (١٥٩٤٥)، وتحفة الأَشراف (١٥٨٨٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن الجارود (١١٥)، والبَيهَقي ١/ ٣٥١.

(٣) المسند الجامع (١٥٨٨٢).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٢٠٥٩ و٢٠٦٠)، والبَيهَقي ١/ ٣٥١.

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَديث؛ رواه هِشام، ومَعمَر، وغيرُهما، عَن يَحيَى بن أَبي كثير، عَن أَبي سَلَمة، عَن أُم حَبيبة؛ أَنها استُحيضت، فأَمرها رَسولُ الله ﷺ أَن تغتسل لكل صلاةٍ.

فلم يُثبته، وقال: الصَّحيح: عَن هِشام الدَّستُوائي، عَن يَحيَى، عَن أَبي سَلَمة؛ أَن أُم حَبيبة سأَلت النَّبي ﷺ، وهو مُرسَل، وكذا يرويه حَرب بن شداد.

وقال الحُسَين الـمُعَلِّم: عَن يَحيى، عَن أَبي سَلَمة، قال: أَخبرتني زَينب بنتُ أُم سَلَمة، أَن امرأَةً كانت تُهراق الدَّم، وهو مُرسل. «علل الحَديث» (١١٩).

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه يَحيَى بن أَبي كَثير، عَن أَبي سَلَمة، وعِكرمة، أَن زَينَب بِنت أُم سَلَمة اعتكَفَت، وهي تُهراق الدَّم، فأَمَرَها النَّبي ﷺ أَن تَغتَسِل.

قال ذَلك الأَوزاعي، عَن يَحيَى بن أَبي كَثير.

وقال البَابْلُتِّي: عَن الأَوزاعي، عَن يَحيَى، عَن أَبي سَلَمة، أَو عِكرمة، بِالشَّكِّ.

ورَواه هِشام الدَّستُوائي، عَن يَحيَى، فخالَف الأَوزاعي، واختُلِف عَن هِشام؛

فرَواه يَزيد بن زُرَيع، عَن هِشام، عَن يَحيَى، عَن أَبي سَلَمة، عَن زَينَب بِنت جَحشٍ.

وتابَعَه أَبو عُمر الحَوْضي، إِلا أَنه قال: إِن زَينَب كانَت تُهراق الدَّم، ولَم يَقُل: عَن زَينَب، وسَمَّى زَينَب، ولَم يَنسبها.

وقال يَحيَى القَطان، ومُسلم بن إِبراهيم: عَن هِشام، عَن يَحيى، عَن أَبي سَلَمة؛ أَن أُم حَبيبَة بِنت جَحش استُحيضَت، فسَأَلت النَّبي ﷺ.

وقال أَبان العَطار: عَن يَحيى، عَن أَبي سَلَمة، عَن أُم حَبيبَة بِنت جَحش.

وكَذلك قال مَعمَر، عَن يَحيى بن أَبي كَثير.

وقال حُسَين الـمُعَلِّم: عَن يَحيَى، عَن أَبي سَلَمة، أَخبَرَتني زَينَب بِنت أُم سَلَمة؛ أَن امرَأَة عَبد الرَّحمَن كانَت تُهراق الدَّم.

وهو أَشبَه الأَقاويل بِالصَّواب.

وقَول الأَوزاعي وَهمٌ، ولَم يَذكُر أَحَدٌ من أَصحاب يَحيى في حَديثه: عِكرمة، غير الأَوزاعي، وهو مَعرُوف عَن عِكرمة.

ورَواه عاصِم الأَحوَل، وأَبو إِسحاق الشَّيباني، عَن عِكرمة؛

فَقال عاصِم: عَن عَكرِمَة، عَن زَينَب بِنت أَبي سَلَمة، قالَت: كانَت بِنت جَحش تُستَحاض.

قاله شَريك، عَن عاصِم، وفي آخِره قال شَريك: اسمُها حَبيبَة بِنت جَحش.

وقال الشَّيبانيُّ: عَن عِكرمة، قال: كانَت أُم حَبيبَة بِنت جَحش، ولَم يَذكُر زَينَب.

وقال أَبو بِشرٍ: عَن عِكرمة؛ أَن أُم حَبيبَة استُحيضَت.

ورَواه خالِد بن يَزيد، عَن عَبد الرَّحمَن بن حَسان، عَن عِكرمة؛ أَن ابنَة جَحش، ورفَعهُ.

ورَواه خَالد الحَذَّاء، عَن عِكرمة؛ أَن امرَأَةً من أَزواج النَّبي ﷺ.

وقال مَرَّةً: إِن أُم سَلَمة، ورفَعه، واضطَرَب أَصحابُ عِكرمة في رِوايَتِهم عَنه.

والصَّحيح قَول مَن قال: عَن عِكرمة، عَن زَينَب بِنت أُم سَلَمة، عَن ابنَة جَحشٍ.

ورَوى هَذا الحَديث عُروة بن الزُّبير، عَن زَينَب، واختُلِف عَنه؛

فرَواه هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، واختُلِف عَن هِشام؛

فرَواه مالك، وزائدة، ولَيث بن سَعد، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن زَينَب؛ أَنها رأَت بنت جَحْش، ولم يرفعوه.

ورَواه مُفَضَّل بن فَضَالة، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن زَينَب، عَن أُم سَلَمة.

وذِكْرُ أُم سَلَمة فيه وَهمٌ.

ورَواه قَتادة، وأَبو الزِّناد، عَن عُروة، عَن زَينَب؛ أَنها رَأَت بِنت جَحشٍ.

ورَواه عَبد الرَّحمَن بن القاسم، عَن أَبيه، عَن زَينَب بِنت جَحش، قالَت: سَأَلتِ امرَأَةٌ رَسول الله ﷺ، ووَهِم في قَوله بِنت جَحش، وإِنما أَراد زَينَب بِنت أُم سَلَمة.

ورَواه يَحيى بن سَعيد، عَن عَمرَة، وقال: إِن حَبيبَة بِنت جَحش، ووَقفَهُ.

ورَواه الزُّهْري مُرسَلًا، عَن أُم حَبيبَة، واختُلِف عَن الزُّهْري في إِسناده، وقَد ذَكَرنا الخِلاف على الزُّهْري في مُسند عائِشة.

ورواه يزيد بن أبي مالك الدِّمشقي، عن سعيد بن المُسَيَّب، مُرسلًا. «العلل» (٤٠٩١).

***

١٧٤٦٢م- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ؛

«أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، انْكِحْ بِنْتَ أَبِي، تَعْنِي أُخْتَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: وَتُحِبِّينَ ذَلِكِ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، لَسْتُ لَكَ بِمُخْلِيَةٍ، وَأَحَبُّ مَنْ شَرِكَتْنِي فِي خَيْرٍ أُخْتِي، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ ذَلِكَ لَا يَحِلُّ، قَالَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَاللهِ لَقَدْ تَحَدَّثْنَا أَنَّكَ تَنْكِحُ دُرَّةَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ، فَقَالَ: بِنْتُ أُمِّ سَلَمَةَ؟ قَالَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ: نَعَمْ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: فَوَاللهِ لَوْ أَنَّهَا لَمْ تَكُنْ رَبِيبَتِي فِي حِجْرِي مَا حَلَّتْ، إِنَّهَا لَابْنَةُ أَخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ، أَرْضَعَتْنِي وَأَبَا سَلَمَةَ ثُوَيْبَةُ، فَلَا تَعْرِضْنَ عَلَيَّ بَنَاتِكُنَّ وَلَا أَخَوَاتِكُنَّ»(١).

أخرجه عبد الرَّزاق (١٣٩٥٥) عن مَعمر. و«النَّسائي» ٦/ ٩٤، وفي «الكبرىٰ» (٥٣٩٢) قال: أخبرنا وَهب بن بَيَان، قال: حدثنا ابن وَهب، قال: أخبرني يُونس. و«ابن حِبَّان» (٤١١١) قال: أخبرنا مُحمد بن الحسن بن قُتيبة، قال: حدثنا حَرملة بن يَحيىٰ، قال: حدثنا ابن وَهب، قال: أخبرنا يُونس.

كلاهما (مَعمر بن راشد، ويُونس بن يزيد) عن ابن شِهاب، أَن عُروة بن الزُّبير حَدثه، فذكره(٢).

- رواه هشام بن عُروة، وابن شِهاب الزُّهْري، عن عُروة بن الزُّبير، عن زَينب بنت أَبي سلمة، عن أُم حَبيبة بنت أَبي سُفيان، ويأتي في مسندها، برقم (١٩١٨٤).

***

١٧٤٦٣- عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ؛ أَنَّ زَيْنَبَ ابْنَةَ أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ؛

«أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ قَالَتْ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ: إِنَّا قَدْ تَحَدَّثْنَا أَنَّكَ نَاكِحٌ دُرَّةَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَعَلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ؟ لَوْ لَمْ أَنْكِحْ أُمَّ سَلَمَةَ مَا

(١) اللفظ للنسائي ٦/ ٩٤.
(٢) المسند الجامع (١٥٩٣١)، وتحفة الأَشراف (١٥٨٧٥)، وأَطراف المسند (١٢٥٣١ و١٢٦٦٨).

حَلَّتْ لِي، إِنَّ أَبَاهَا أَخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ»[1].

أَخرجه البُخاري (٥١٢٣). والنَّسَائي ٦/ ٩٥، وفي «الكبرىٰ» (٥٣٩٣) قال البُخاري: حدثنا، وقال النَّسَائي: أَخبرنا قُتيبة، قال: حدثنا الليث، عن يزيد بن أَبي حبيب، عن عِراك بن مالك، فذكره[2].

***

١٧٤٦٤ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي زَيْنَبُ بِنْتُ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ اسْمِي بَرَّةَ، فَسَمَّانِي رَسُولُ اللهِ ﷺ زَيْنَبَ، قَالَتْ: وَدَخَلَتْ عَلَيْهِ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ وَاسْمُهَا بَرَّةُ، فَسَمَّاهَا زَيْنَبَ»[3].

(*) وفي رواية: «عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَىٰ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ، رَضِيَ الله عَنْهَا، فَسَأَلَتْهُ عَنِ اسْمِ أُخْتٍ لَهُ عِنْدَهُ، قَالَ: فَقُلْتُ: اسْمُهَا بَرَّةُ، قَالَتْ: غَيِّرِ اسْمَهَا، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَكَحَ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ وَاسْمُهَا بَرَّةُ، فَغَيَّرَ اسْمَهَا إِلَىٰ زَيْنَبَ، فَدَخَلَ عَلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ، رَضِيَ الله عَنْهَا، حِينَ تَزَوَّجَهَا وَاسْمِي بَرَّةُ، فَسَمِعَهَا تَدْعُونِي بَرَّةَ، فَقَالَ: لَا تُزَكُّوا أَنفُسَكُمْ، فَإِنَّ اللهَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْبَرَّةِ مِنكُنَّ وَالفَاجِرَةِ، سَمِّيهَا زَيْنَبَ، فَقَالَتْ: فَهِيَ زَيْنَبُ، فَقُلْتُ لَهَا: أَسَمِّي، فَقَالَتْ: غَيِّرْ إِلَىٰ مَا غَيَّرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَسَمِّهَا زَيْنَبَ»[4].

(*) وفي رواية: «عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ، أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ سَأَلَتْهُ: مَا سَمَّيتَ ابْنَتَكَ؟ قَالَ: سَمَّيْتُهَا بَرَّةَ، فَقَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَىٰ عَنْ هَذَا الِاسْمِ، سُمِّيتُ بَرَّةَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَا تُزَكُّوا أَنفُسَكُمْ، اللهُ أَعْلَمُ

---

(١) اللفظ للبخاري.

(٢) المسند الجامع (١٥٩٣١)، وتحفة الأَشراف (١٥٨٧٥)، وأَطراف المسند (١٢٥٣١ و١٢٦٦٨).

والحديث؛ أَخرجه ابن سعد ١/ ٨٩، والطبراني ٢٣/ (٤١٩).

(٣) اللفظ لمسلم (٥٦٥٩).

(٤) اللفظ للبخاري.

بِأَهْلِ البِرِّ مِنْكُمْ، فَقَالَ: مَا نُسَمِّيهَا؟ قَالَ: سَمُّوهَا زَيْنَبَ»[1].

أَخرجه البُخاري في «الأَدب المُفرَد» (٨٢١) قال: حدثنا علي بن عبد الله، وسعيد بن مُحمد، قالا: حدثنا يعقوب بن إِبراهيم، قال: حدثنا أَبي، عن مُحمد بن إِسحاق. و«مُسلم» ٦/ ١٧٣ (٥٦٥٩) قال: حدثني إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبرنا عيسىٰ بن يونس (ح) وحدثنا أَبو كُريب، قال: حدثنا أَبو أُسامة، قالا: حدثنا الوليد بن كثير. و«أَبو داوُد» (٤٩٥٣) قال: حدثنا عيسىٰ بن حماد، قال: أَخبرنا الليث، عن يزيد بن أَبي حَبيب، عن مُحمد بن إِسحاق.

كلاهما (مُحمد بن إِسحاق، والوليد بن كثير) عن مُحمد بن عَمرو بن عطاء فذكره[2].

• أَخرجه مُسلم ٦/ ١٧٣(٥٦٦٠) قال: حدثنا عَمرو النَّاقد، قال: حدثنا هاشم بن القاسم، قال: حدثنا الليث، عن يزيد بن أَبي حَبيب، عن مُحمد بن عَمرو ابن عطاء، قال:

«سَمَّيتُ ابْنَتِي بَرَّةَ، فَقَالَتْ لِي زَيْنَبُ بِنْتُ أَبِي سَلَمَةَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَىٰ عَنْ هَذَا، وَسُمِّيتُ بَرَّةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ، اللهُ أَعْلَمُ بِأَهْلِ البِرِّ مِنْكُمْ، فَقَالُوا: بِمَ نُسَمِّيهَا؟ قَالَ: سَمُّوهَا زَيْنَبَ».

ليس فيه: «مُحمد بن إِسحاق».

- فوائد:

- ذكر المِزِّي في «تُحفة الأَشراف» أَن مُسلمًا رواه عن عَمرو النَّاقد، عن أَبي النضر، هاشم بن القاسم، عن الليث بن سعد، عن يزيد بن أَبي حَبيب، عن مُحمد ابن إِسحاق، عن مُحمد بن عَمرو، يعني فيه: «مُحمد بن إِسحاق»، والذي في «صحيح مُسلم» ليس فيه: «مُحمد بن إِسحاق».

- وقال أَبو الفضل بن عَمار الشَّهيد: وجدتُ فيه، يعني صحيح مُسلم، لأَبي النضر هاشم بن القاسم، عن الليث، عن يزيد بن أَبي حبيب، عن مُحمد بن عَمرو بن عطاء قال: سَمَّيتُ ابنتي بَرَّة، فقالت لي زينب ابنة أَبي سلمة: إِن رسول الله ﷺ نهىٰ عن هذا.

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد.

(٢) المسند الجامع (١٥٩٤٦)، وتحفة الأَشراف (١٥٨٨٤).

قال أَبو الفضل: وهذا الحديث بين يزيد بن أَبي حبيب، ومُحمد بن عَمرو بن عطاء، في إِسناده مُحمد بن إِسحاق، كذلك رواه المِصريون. «علل أَحاديث في صحيح مُسلم» (٢٦).

* * *

١٧٤٦٥- عَنْ كُلَيبِ بْنِ وَائِلٍ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي رَبِيبَةُ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَظُنُّهَا زَيْنَبَ، قَالَتْ:

«نَهَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ الدُّبَّاءِ، وَالْحَنْتَمِ، وَالمُقَيَّرِ، وَالْمُزَفَّتِ»[(١)].

(*) وفي رواية: «عَنْ كُلَيْبِ بْنِ وَائِلٍ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي رَبِيبَةُ النَّبِيِّ ﷺ، أَحْسَبُهَا زَيْنَبَ، قَالَتْ: نَهَى رَسُولُ الله ﷺ عَنِ الدُّبَّاءِ، وَالحَنْتَمِ، وَأُرَى فِيهِ النَّقِيرَ»[(٢)].

أَخرجه ابن أَبي شيبة (٢٤٢٦٥) قال: حدثنا أَحمد بن إِسحاق. و«البُخاري» (٣٤٩٢) قال: حدثنا موسىٰ.

كلاهما (أَحمد بن إِسحاق، ومُوسىٰ بن إِسماعيل) عن عبد الواحد بن زياد، قال: حدثنا كُليب بن وائل، فذكره[(٢)].

* * *

١٧٤٦٥م- عَنْ كُلَيْبِ بْنِ وَائِلٍ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي رَبِيبَةُ النَّبِيِّ ﷺ زَيْنَبُ ابْنَةُ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ:

«قُلْتُ لَهَا: أَرَأَيْتِ النَّبِيَّ ﷺ، أَكَانَ مِنْ مُضَرَ؟ قَالَتْ: فَمِمَّنْ كَانَ إِلَّا مِن مُضَرَ مِنْ بَنِي النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ»[(٣)].

أَخرجه البُخاري (٣٤٩١) قال: حدثنا قيس بن حفص. وفي (٣٤٩٢) قال: حدثنا موسىٰ.

كلاهما (قيس بن حفص، ومُوسىٰ بن إِسماعيل) عن عبد الواحد بن زياد، قال: حدثنا كُليب بن وائل، فذكره[(٤)].

* * *

---

(١) اللفظ للبخاري (٣٤٩٢).

(٢) المسند الجامع (١٥٩٤٧)، وتحفة الأَشراف (١٥٨٨٥).

(٣) اللفظ للبخاري (٣٤٩١).

(٤) المسند الجامع (١٥٩٤٧)، وتحفة الأَشراف (١٥٨٨٥).

١١٣٧ـ زَينب الثَّقَفية
امرأة عَبد الله بن مَسعود(١)

١٧٤٦٦- عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخْبَرَتْنِي زَيْنَبُ الثَّقَفِيَّةُ، امْرَأَةُ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ لَهَا:

«إِذَا خَرَجَتْ إِحْدَاكُنَّ إِلَى الْعِشَاءِ، فَلاَ تَمَسَّ طِيبًا»(٢).

(*) وفي رواية: «إِذَا شَهِدَتْ إِحْدَاكُنَّ الْعِشَاءَ، فَلاَ تَطَيَّبْ تِلْكَ اللَّيْلَةَ»(٣).

(*) وفي رواية: «إِذَا شَهِدَتْ إِحْدَاكُنَّ الـمَسْجِدَ، فَلاَ تَمَسَّ طِيبًا»(٤).

أخرجه أحمد ٦/ ٣٦٣(٢٧٥٨٦) قال: حَدثنا يَحيى، عَن ابن عَجلان. وفي (٢٧٥٨٧) قال: حَدثنا يَعقُوب، وسَعد، قالا: حَدثنا أَبي، عَن صالح، عَن مُحمد بن عَبد الله بن عَمرو بن هِشام. و«مُسلم» ٢/ ٣٣(٩٢٧) قال: حَدثنا هارون بن سَعيد الأَيلي، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني مَخرمة. وفي (٩٢٨) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد القَطَّان، عَن مُحمد بن عَجلان. و«النَّسائي» ٨/ ١٥٤، وفي «الكُبرَى» (٩٣٦٦) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَنبأَنا جَرير، عَن ابن عَجلان. وفي ٨/ ١٥٥، وفي «الكُبرَى» (٩٣٧١) قال: أَخبَرنا أَبو بَكر بن علي، قال: حَدثنا مَنصور بن أَبي مُزاحِم، قال: أَنبأَنا إِبراهيم بن سَعد، عَن أَبيه، عَن مُحمد بن عَبد الله بن عَمرو بن هِشام. وفي ٨/ ١٨٩ قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَنبأَنا جَرير، عَن ابن عَجلان (ح) وأَنبأَنا عُبيد الله بن سَعيد، قال: حَدثنا يَحيى، عَن ابن عَجلان. وفي ٨/ ١٨٩، وفي «الكُبرَى» (٩٣٧٠) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سَعيد، قال: حَدثنا يَعقوب بن

(١) قال المِزِّي: زَينب بنت مُعاوية، وقيل: بنت أَبي مُعاوية، وقيل: بنت عَبد الله بن مُعاوية بن عتاب بن الأَسعد بن غاضرة بن حطيط بن قسي، وهو ثَقيف، الثَّقَفية، امرأَة عَبد الله بن مَسعود، لها صُحبَة، وقيل: اسمها رائطة. «تهذيب الكمال» ٣٥/ ١٨٨.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٧٥٨٧).

(٣) اللفظ لمسلم (٩٢٧).

(٤) اللفظ لمسلم (٩٢٨).

إِبراهيم، قال: حَدثنا أَبي، عَن صالح، عَن مُحمد بن عَبد الله بن عَمرو بن هِشام. وفي ٨/ ١٩٠، وفي «الكُبرَى» (٩٣٦٧) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن عُبيد الله بن أَبي جَعفر. وفي «الكُبرَى» (٩٣٦٥) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن سَعيد، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، عَن ابن عَجلان. و«ابن خُزيمة» (١٦٨٠) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، ويَحيَى بن حَكيم، قالا: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، قال: حَدثنا ابن عَجلان. و«ابن حِبَّان» (٢٢١٢) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا مَنصور بن أَبي مُزَاحم، قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعد، عَن أَبيه، عَن مُحمد بن عَبد الله بن عَمرو بن هِشام. وفي (٢٢١٥) قال: أَخبَرنا ابن خُزيمة، قال: حَدثنا يَحيَى بن حَكيم، قال: حَدثنا يَحيَى القَطَّان، قال: حَدثنا ابن عَجلان.

أَربعتهم (مُحمد بن عَجلان، ومُحمد بن عَبد الله، ومَخرمَة بن بُكير، وعُبَيد الله بن أَبي جَعفر) عَن بُكير بن عَبد الله بن الأَشج، عَن بُسر بن سَعيد، فذكره.

- قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: حديثُ يَحيَى وجَرير أَولَى بالصَّواب من حَديث وُهَيب بن خالد، والله تَعالَى أَعلم.

- وقال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي عقب (٩٣٧١): حَديث يَعقُوب أَولَى بالصواب، والله أَعلم.

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ٩/ ٢٦(٢٦٨٦٥) قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد. و«النَّسائي» ٨/ ١٥٤، وفي «الكُبرَى» (٩٣٦٤) قال: أَخبَرني هِلال بن العَلاَء بن هِلال، قال: حَدثنا مُعلَّى بن أَسد، قال: حَدثنا وُهَيب.

كلاهما (يَحيَى، وُهَيب بن خالد) عَن مُحمد بن عَجلان، عَن يَعقُوب بن عَبد الله بن الأَشج، عَن بُسر بن سَعيد، عَن زَينب امرأَة عَبد الله، قالت: قال لنا رَسولُ الله ﷺ:

«إِذَا خَرَجَتْ إِحْدَاكُنَّ إِلى الـمَسْجِدِ فَلاَ تَمَسَّ طِيبًا»[1].

(*) وفي رواية: «إِذَا شَهِدَتْ إِحْدَاكُنَّ صَلاَةَ الْعِشَاءِ، فَلاَ تَمَسَّ طِيبًا»[2].

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٢٦٨٦٥).

(٢) اللفظ للنَّسَائي ٨/ ١٥٤.

• وأَخرجه النَّسائي ٨/ ١٥٥، وفي «الكُبرَى» (٩٣٦٨) قال: أَخبَرني أَحمد بن سَعيد بن يَعقُوب الحِمصي، قال: حَدثنا عُثمان بن سَعيد، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن بُكير بن الأَشج، عَن بُسر بن سَعيد، عَن زَينب الثَّقَفِيَّة، أَن نَبيَّ الله ﷺ قال:

«أَيَّتُكُنَّ خَرَجَتْ إِلَى الـمَسْجِدِ فَلاَ تَقْرَبَنَّ طِيبًا».

لَيس فيه: «عُبيد الله بن أَبي جَعفر».

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: وحديثُ قُتيبة أَولَى بالصَّواب من الذي بَعده، والله أَعلم.

يَعنِي حَديث أَحمد بن سَعيد.

• وأَخرجه النَّسائي ٨/ ١٥٥، وفي «الكُبرَى» (٩٣٦٩) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعد، عَن مُحمد بن عَبد الله القُرشي، عَن بُكير بن الأَشج، عَن بُسر بن سَعيد[1]، عَن زَينب الثَّقَفِيَّة امْرَأَة عَبد الله؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَمَرَهَا أَنْ لا تَمَسَّ الطِّيبَ إِذَا خَرَجَتْ إِلَى الْعِشَاءِ الآخِرَةِ».

لَيس فيه: «صالح بن كَيسان».

• وأَخرجه النَّسائي ٨/ ١٥٥، وفي «الكُبرَى» (٩٣٧٢) قال: أَخبَرني يُوسُف بن سَعيد، قال: بَلَغني عَن حَجاج، عَن ابن جُرَيج، قال: أَخبَرني زِياد بن سَعد، عَن ابن شِهاب، عَن بُسر بن سَعيد، عَن زَينب الثَّقَفِيَّةِ، قالت: قال رَسول الله ﷺ:

«إِذَا شَهِدَتْ إِحْدَاكُنَّ الصَّلاَةَ، فَلاَ تَمَسَّ طِيبًا»[2].

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: وهذا غير مَحفوظ من حَديث الزُّهْري.

• وأَخرجه عَبد الرَّزاق (٨١١٢) عَن ابن عُيينة، عَن ابن عَجلان، عَن يَعقوب بن عَبد الله بن الأَشج، عَن بُسر بن سَعيد، قال:

---

(١) قوله: «عَن بُسر بن سَعيد» سقط من المجتبى، وأَثبتناه عَن «الكُبرى»، و«تُحفة الأَشراف».

(٢) المسند الجامع (١٥٩٤٨)، وتحفة الأَشراف (١٥٨٨٨)، وأَطراف المسند (١١٣٧٧).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٧٥٧)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (٢٣٩٩)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٣٢١٢ و٣٢١٣)، وأَبو عَوانة (١٤٤٨ و١٤٤٩)، والطَّبَراني ٢٤/ (٧١٧-٧٢٤)، والبَيهَقي ٣/ ١٣٣.

«قَالَ رَسُولُ الله ﷺ لامْرَأَةِ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ: إِذَا أَرَادَتْ إِحْدَاكُنَّ أَنْ تَشْهَدَ الْعِشَاءَ فَلا تَمَسَّ طِيبًا». «مُرسَل».

• وأخرجه مالك[1] (٥٣١) أنه بَلَغَهُ، عَن بُسْرِ بنِ سَعيدٍ، أَن رَسولَ الله ﷺ قال: «إِذَا شَهِدَتْ إِحْدَاكُنَّ صَلَاةَ الْعِشَاءِ، فَلَا تَمَسَّنَّ طِيبًا». «مُرسَل».

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: مُحمد بن عَبد الله بن عَمرو بن هِشام، العامِري، عَن بُكَير بن الأَشَج، عَن بُسر، عَن زَينَب بنت عَبد الله، قال النَّبي ﷺ: إذا خَرَجتِ إلى العِشاء، فَلا تَمَسِّ طيبًا.

قاله يَعقوب بن مُحمد، سَمِع إِبراهيم بن سَعد، سَمِع مُحمدًا.

وقال لنا مُوسى: حَدثنا إِبراهيم، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله، عَن بُكَير، عَن بُسر، عَن زَينَب الثَّقَفيّة، امرأَة عَبد الله، عَن النَّبي ﷺ، مِثلَه. «التاريخ الكبير» ١/ ١٤١.

ـ وقال ابن أَبي حاتم، أَبو مُحمد: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا سنيد بن داوُد، قال: حَدثنا حجاج، عَن ابن جُرَيج، عَن زياد بن سَعد، عَن ابن شِهاب الزُّهْري، عَن بُسْر بن سَعيد، عَن زَينب الثَّقَفيّة؛ أَن رَسول الله ﷺ، قال: إذا شَهِدَت إِحداكُن العِشاءَ، فلا تمس طِيبًا.

وقال أَبي: لم يَرْوِ هذا الحَديث عَن ابن شِهاب سوى زياد بن سَعد، ولا رَوى عَن زياد بن سَعد غير ابن جُرَيج، ولَا عَن ابن جُرَيج إِلَّا حجاج، ولَا عَن حجاج إِلَّا سنيد.

غير أَن أَبا زُرْعَة حَدثني بعورته؛ أَخبَرني أَنه ذَكَر هذا الحَديث ليَحيى بن مَعين، فقال: رأَيتُ هذا الحَديث في كتاب حجاج، عَن ابن جُرَيج، عَن زياد، عَن بُسر، لَيس فيه الزُّهْري.

قال أَبو مُحمد: وقرأَ علينا أَبو زُرْعَة هذا الحَديث عَن سنيد هكذا، فأَملى علينا أَبو زُرْعَة، وقال: أَخبرتُ بهذا الحَديث يَحيى بن مَعِين، فقال: كتبتُه من كتاب حجاج، عَن

(١) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْريّ للمُوَطأ (٥٤١)، وسُويد بن سَعيد (١٧٦)، والقَعنَبيّ (٣٠٧).

ابن جُرَيج، عَن زياد بن سَعد، عَن بُسْر بن سَعيد، عَن زَينب الثَّقَفيَّة، عَن النَّبي ﷺ، لَيس فيه الزُّهْري. «علل الحَديث» (٢١١).

ـ وقال الدَّارَقُطني: اختُلِف فيه على بُسر بن سَعيد؛

فرَواه يَزيد بن خُصَيفَة، عَن بُسر بن سَعيد، عَن أَبي هُريرة.

واختُلِف عَن مُحمد بن عَجلَان؛

فرَواه ابن عُيينة، عَن ابن عَجلَان، عَن يَعقُوب بن عَبد الله بن الأَشَج، عَن بُسر بن سَعيد، عَن أَبي هُريرة.

قال ذَلك سُفيان بن وَكيع، وهارون بن إِسحاق، وعَلي بن عَمرو الأَنصاري.

وخالَفهُم الحُميدي، وأَبو نُعَيم الفَضل بن دُكَين، وعَبد الجَبار، وأَبو عُبيد الله الـمَخزُومي، ويُونُس بن عَبد الأَعلَى، ويَعيش بن الجَهم، وعَلي بن شُعيب، فرَوَوْه عَن ابن عُيينة، عَن ابن عَجلَان، عَن يَعقُوب بن الأَشَج، عَن بُسر بن سَعيد، مُرسَلًا.

واختُلِف عَن يَحيَى القَطان؛

فرَواه أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، عَن يَحيَى القَطان، عَن ابن عَجلَان، عَن يَعقُوب بن الأَشَج، عَن بُسر بن سَعيد، عَن زَينَب الثَّقفية، امرَأَة عَبد الله.

وقال غَيرُهُ: عَن يَحيَى القَطان، عَن ابن عَجلَان، عَن بُكَير بن الأَشَج، ولَم يَقُل: «يَعقوبَ».

وكَذلك رَواه رَوح بن القاسم، والثَّوري، ووُهَيب بن خالد، والدَّراوَرْدي، وجَرير بن عَبد الحَميد، وعُبيد الله بن أَبي جَعفر، وابن لَهِيعَة.

وكذلك قال مَخرَمَة بن بُكَير، عَن أَبيه.

وكَذلك رَواه مُحمد بن عَبد الله بن عَمرو بن هِشام، عَن بُكَير، وقَد اختُلِف عَنه؛

فرَواه إِبراهيم بن سَعد، واختُلِف عَن إِبراهيم؛

فرَواه إِبراهيم بن حَمزة الزُّبيري، ومَنصور بن أَبي مُزاحِم، وأَبو مَروان العُثماني، وصَلت بن مَسعود، وأَبو داوُد الطَّيالِسي، عَن إِبراهيم بن سَعد، عَن مُحمد بن عَبد الله بن عَمرو بن هِشام، بهذا الإِسناد.

وخالَفهم يَعقوب بن إِبراهيم بن سَعد، فرَواه عَن أَبيه، عَن صالح بن كَيسان، عَن مُحمد بن عَبد الله بن عَمرو بن هِشام، بهذا الإِسناد، وزاد فيه: «صالح بن كَيسان».

وحَدَّث به حامِد بن مُحمد بن شُعيب البَلخي، عَن مَنصُور بن أَبي مُزاحِم، عَن إِبراهيم بن سَعد، عَن أَبيه، عَن مُحمد بن عَبد الله بن عَمرو بن هِشام.

وذَلك وَهمٌ مِنه، لأَن الفِريابي وغَيرَه رَوَوْه عَن مَنصور، عَن إِبراهيم بن سَعد، على الصَّواب، عَن مُحمد بن عَبد الله.

ورَواه عَبد الرَّحمَن بن إِسحاق، عَن مُحمد بن عَبد الله بن عَمرو، عَن بُسر بن سَعيد، فقال: عَن زَيد بن خالد، ولَم يَذكُر في الإِسناد بُكَيرًا.

وتابَعَه عُمر بن مُحمد بن صُهبان، عَن مُحمد بن عَبد الله، عَن بُسر، ولَم يَذكُر في الإِسناد بُكَيرًا، إِلَّا أَنه أَسنَدَه عَن زَينَب.

وكَذلك رَواه الزُّهْري، والحارِث بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي ذُبَاب، عَن بُسر، عَن زَينَب.

ورَواه أُسامة بن زَيد، عَن بُكَير، عَن بُسر، مُرسَلًا.

ورَواه مالك رَحِمَه الله في «المُوَطَّأ»، أَنه بَلَغَه عَن بُسر، مُرسَلًا أَيضًا.

والقَول قَول مَن أَسنَدَه، عَن زَينَب. «العِلل» (١٦٥٣).

- وقال الدَّارَقُطنيّ: غريبٌ من حَديث الزُّهْرِي، عَن بُسْر بن سَعِيد عَن زَينب الثَّقفية.

وغريبٌ من حَديث زياد بن سَعد، عَن الزُّهْرِيّ، تَفَرَّد بِه ابن جُرَيج عنه، ولم يَرْوِه عنه غير الحَجَّاج بن مُحمد.

وهو غريبٌ عَن الحجاج، لم يَرْوِه عنه بهذا الإِسناد غير سنيد بن داوُد، والهَيثَم بن خالد. «أَطراف الغرائب والأَفراد» (٥٨٧٨).

***

١٧٤٦٧- عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ زَيْنَبَ امْرَأَةِ عَبْدِ اللهِ، أَنَّهَا قَالَتْ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِلنِّسَاءِ: تَصَدَّقْنَ وَلَوْ مِنْ حُلِيِّكُنَّ، قَالَتْ: فَكَانَ عَبْدُ اللهِ خَفِيفَ ذَاتِ الْيَدِ، فَقَالَتْ لَهُ: أَيَسَعُنِي أَنْ أَضَعَ صَدَقَتِي فِيكَ وَفِي بَنِي أَخِي، أَوْ بَنِي أَخٍ لِي يَتَامَى، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: سَلِي عَنْ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَتْ: فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَإِذَا

عَلَى بَابِهِ امْرَأَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ، يُقَالُ لَهَا: زَيْنَبُ، تَسْأَلُ عَمَّا أَسْأَلُ عَنْهُ، فَخَرَجَ إِلَيْنَا بِلالٌ، فَقُلْنَا: انْطَلِقْ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَسَلْهُ عَنْ ذَلِكَ، وَلَا تُخْبِرْ مَنْ نَحْنُ، فَانْطَلَقَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: مَنْ هُمَا؟ فَقَالَ: زَيْنَبُ، فَقَالَ: أَيُّ الزَّيَانِبِ، قَالَ: زَيْنَبُ امْرَأَةُ عَبْدِ اللهِ، وَزَيْنَبُ الأَنْصَارِيَّةُ، فَقَالَ: نَعَمْ، لَهُمَا أَجْرَانِ، أَجْرُ الْقَرَابَةِ، وَأَجْرُ الصَّدَقَةِ»[1].

(*) وفي رواية: «كُنْتُ فِي الـمَسْجِدِ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: تَصَدَّقْنَ وَلَوْ مِنْ حُلِيِّكُنَّ، وَكَانَتْ زَيْنَبُ تُنْفِقُ عَلَى عَبْدِ اللهِ وَأَيْتَامٍ فِي حَجْرِهَا، قَالَ: فَقَالَتْ لِعَبْدِ اللهِ: سَلْ رَسُولَ اللهِ ﷺ، أَيَجْزِي عَنِّي أَنْ أُنْفِقَ عَلَيْكَ وَعَلَى أَيْتَامِي فِي حَجْرِي مِنَ الصَّدَقَةِ، فَقَالَ: سَلِي أَنْتِ رَسُولَ اللهِ ﷺ: فَانْطَلَقْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَوَجَدْتُ امْرَأَةً مِنَ الأَنْصَارِ عَلَى الْبَابِ حَاجَتُهَا مِثْلُ حَاجَتِي، فَمَرَّ عَلَيْنَا بِلَالٌ، فَقُلْنَا: سَلِ النَّبِيَّ ﷺ، أَيَجْزِي عَنِّي أَنْ أُنْفِقَ عَلَى زَوْجِي وَأَيْتَامٍ لِي فِي حَجْرِي، وَقُلْنَا: لَا تُخْبِرْ بِنَا، فَدَخَلَ فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: مَنْ هُمَا؟ قَالَ زَيْنَبُ: قَالَ: أَيُّ الزَّيَانِبِ؟ قَالَ: امْرَأَةُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: نَعَمْ، لَهَا أَجْرَانِ، أَجْرُ الْقَرَابَةِ، وَأَجْرُ الصَّدَقَةِ»[2].

(*) وفي رواية: «أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالصَّدَقَةِ، فَقَالَ: تَصَدَّقْنَ يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ»[3].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ١١١(٩٩٠٢) قال: حَدثنا ابن نُمَير، عَن الأَعمش، عَن شَقيق. و«أَحمد» ٣/ ٥٠٢(١٦١٨٠) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن سُليمان، عَن أَبي وائل. وفي (١٦١٨١) قال: حَدثنا ابن نُمَير، قال: حَدثنا الأَعمش، عَن مَنصور. وفي (١٦١٨٢) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا سُفيان، عَن الأَعمش، عَن شَقيق. و«الدَّارِمي» (١٧٧٧) قال: أَخبَرنا أَبو الوَليد الطَّيالِسي، قال: حَدثنا شُعبة، قال: سُليمان أَخبَرني، قال: سَمعتُ أَبا وائل. و«البُخاري» ٢/ ١٥٠(١٤٦٦) قال: حَدثنا عُمر بن حَفص، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا الأَعمش، قال: حَدثني شَقيق

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٦١٨٠).

(٢) اللفظ للبُخاري.

(٣) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٩٩٠٢).

(ح) قال الأَعمش: فَذَكَرتُه لإِبراهيم، فحَدثني إِبراهيم، عَن أَبي عُبيدة. و«مُسلم» ٣/ ٨٠(٢٢٨١) قال: حَدثنا حَسن بن الرَّبيع، قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص، عَن الأَعمش، عَن أَبي وائل. وفي (٢٢٨٢) قال: حَدثني أَحمد بن يُوسُف الأَزدي، قال: حَدثنا عُمر بن حَفص بن غِياث، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا الأَعمش، قال: حَدثني شَقيق (ح) قال الأَعمش: فذكرت لإِبراهيم، فحَدثني عَن أَبي عُبيدة. و«التِّرمِذي» (٦٣٦) قال: حَدثنا مَحمود بن غَيلان، قال: حَدثنا أَبو داوُد، عَن شُعبة، عَن الأَعمش، قال: سَمعتُ أَبا وائل. و«النَّسائي» ٥/ ٩٢، وفي «الكُبرَى» (٢٣٧٥ و٩١٥٧) قال: أَخبَرنا بِشر بن خالد، قال: حَدثنا غُنْدَر، عَن شُعبة، عَن سُليمان، عَن أَبي وائل. وفي «الكُبرَى» (٩١٥٨) قال: أَخبَرني إِبراهيم بن يَعقُوب، قال: حَدثني عُمر بن حَفص بن غِياث، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا الأَعمش، قال: حَدثني شَقيق (ح) قال الأَعمش: فَذَكَرتُه لإِبراهيم، فحَدثني إِبراهيم عَن أَبي عُبيدة. و«ابن خُزيمة» (٢٤٦٣) قال: حَدثنا عَبد الله بن سَعيد الأَشج، قال: حَدثنا ابن نُمَير، قال: حَدثنا الأَعمش، عَن شَقيق. وفي (٢٤٦٤) قال: حَدثنا علي بن الـمُنذر، قال: حَدثنا ابن فُضَيل، قال: حَدثنا الأَعمش، عَن إِبراهيم، عَن أَبي عُبيدة.

ثلاثتهم (شَقيق بن سَلَمة، أَبو وائل، ومَنصور بن الـمُعتمر، وأَبو عُبيدة بن عَبد الله بن مَسعود) عَن عَمرو بن الحارِث بن المصطلق، فذكره.

- قال أَبو عِيسَى التِّرْمِذي: هذا أَصحُّ من حَديث أَبي مُعاوية.

• وأَخرجه أَحمد ٦/ ٣٦٣(٢٧٥٨٨). وابن ماجة (١٨٣٤) قال: حَدثنا علي بن مُحمد (١٨٣٤م) قال: حَدثنا الحَسن بن مُحمد بن الصَّبَّاح. و«التِّرْمِذي» (٦٣٥) قال: حَدثنا هَناد. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٩١٥٦) قال: أَخبَرنا هَناد بن السَّري، ومُحمد بن العلَاء. و«ابن حِبَّان» (٤٢٤٨) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا أَبو خَيثَمة.

ستتهم (أَحمد بن حَنبل، وعلي بن مُحمد، والحَسن بن مُحمد، وهَنَّاد، ومُحمد بن العلَاء، وأَبو خَيثَمة، زُهير بن حَرب) عَن مُحمد بن خازم، أَبي مُعاوية، قال: حَدثنا الأَعمش، عَن شَقيق، عَن عَمرو بن الحارِث بن المصطلق، عَن ابن أَخي زَينب امرأَة عَبد الله، عَن زَينب، قالت:

«خَطَبَنَا رَسُولُ الله ﷺ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ تَصَدَّقْنَ وَلَوْ مِنْ حُلِيِّكُنَّ، فَإِنَّكُنَّ أَكْثَرُ أَهْلِ جَهَنَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، قَالَتْ: وَكَانَ عَبْدُ الله رَجُلًا خَفِيفَ ذَاتِ الْيَدِ، فَقُلْتُ لَهُ: سَلْ لِي رَسُولَ الله ﷺ، أَيُجْزِئُ عَنِّي مِنَ الصَّدَقَةِ النَّفَقَةُ عَلَى زَوْجِي وَأَيْتَامٍ فِي حِجْرِي، قَالَتْ: وَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ قَدْ أُلْقِيَتْ عَلَيْهِ الْمَهَابَةُ، فَقَالَ: اذْهَبِي أَنْتِ فَاسْأَلِيهِ، قَالَتْ: فَانْطَلَقْتُ فَانْتَهَيْتُ إِلَى بَابِهِ، فَإِذَا عَلَيْهِ امْرَأَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ اسْمُهَا زَيْنَبُ حَاجَتُهَا حَاجَتِي، قَالَتْ: فَخَرَجَ عَلَيْنَا بِلَالٌ، قَالَتْ: فَقُلْنَا لَهُ: سَلْ لَنَا رَسُولَ الله ﷺ، أَيُجْزِئُ عَنَّا مِنَ الصَّدَقَةِ النَّفَقَةُ عَلَى أَزْوَاجِنَا وَأَيْتَامٍ فِي حُجُورِنَا، قَالَتْ: فَدَخَلَ عَلَيْهِ بِلَالٌ، فَقَالَ: عَلَى الْبَابِ زَيْنَبُ، فَقَالَ: أَيُّ الزَّيَانِبِ؟ قَالَ: فَقَالَ: زَيْنَبُ امْرَأَةُ عَبْدِ الله، وَزَيْنَبُ امْرَأَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ، تَسْأَلَانِكَ عَنِ النَّفَقَةِ عَلَى أَزْوَاجِهِمَا وَأَيْتَامٍ فِي حُجُورِهِمَا، أَيُجْزِئُ ذَلِكَ عَنْهُمَا مِنَ الصَّدَقَةِ، قَالَتْ: فَخَرَجَ إِلَيْنَا، فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لَهُمَا أَجْرَانِ، أَجْرُ الْقَرَابَةِ، وَأَجْرُ الصَّدَقَةِ»(١).

ـ جعله أَبو معاوية: عَن عَمرو بن الحارِث، عَن ابن أَخي زَينب(٢).

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: أَبو مُعاوية وَهِمَ في حديثه، فقال: والصَّحيح إِنما هو عَن عَمرو بن الحارِث ابن أَخي زَينب.

* * *

١٧٤٦٨ - عَنْ عُبَيدِ بْنِ السَّبَّاقِ، عَنْ زَيْنَبَ الثَّقَفِيَّةِ، امْرَأَةِ عَبْدِ الله؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَعْطَاهَا جُذَاذَ خَمْسِينَ وَسْقًا تَمْرًا، وَعِشْرِينَ وَسْقًا شَعِيرًا».

فَقَالَ لَهَا عَاصِمُ بْنُ عَدِيٍّ: إِنْ شِئْتِ وَفَّيْتُكِيهَا هُنَا بِالْمَدِينَةِ، وَتُوفِّينِهَا بِخَيْبَرَ، فَقَالَتْ: حَتَّى أَسْأَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ، فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: وَكَيْفَ بِالضَّمَانِ؟.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٧٥٨٨).

(٢) المسند الجامع (١٥٩٤٩)، وتحفة الأَشراف (١٥٨٨٧)، وأَطراف المسند (١١٣٧٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٧٥٨)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (٢٤٠٥)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٣٢١١)، وأَبو عَوانة (٢٦٢١-٢٦٢٦)، والطَّبَراني ٢٤/ (٧٢٥-٧٢٧ و٧٢٩)، والبَيهَقي ٤/ ١٧٨، والبَغَوي (١٦٨٠).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٦/ ٢٧٨(٢١٤٢٦) قال: حَدثنا وَكيع، عَن أَبي عُمَيس، عَن يَزيد بن جُعدُبَة، عَن عُبيد بن السَّبَّاق، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ أَبو عُمَيس؛ هو عُتبة بن عَبد الله، ووَكيع؛ هو ابن الجَراح.

* * *

(١) مَجمَع الزَّوائِد ٦/ ٧، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٥١٣١)، والمطالب العالية (١٤١٣).
والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٢٤٠٦)، والطَّبَراني ٢٤/ (٧٣٢)، والبَيهَقي ٥/ ٣٥٢.

١١٣٨ـ زَينب[١]

١٧٤٦٩- عَنْ كُلْثُوم، عَنْ زَيْنَبَ؛

«أَنَّهَا كَانَتْ تَفْلِي رَأْسَ رَسُولِ الله ﷺ، وَعِنْدَهُ امْرَأَةُ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، وَنِسَاءٌ مِنَ الـمُهَاجِرَاتِ، وَهُنَّ يَشْتَكِينَ مَنَازِلَهُنَّ أَنَّهَا تَضِيقُ عَلَيْهِنَّ وَيُخْرَجْنَ مِنْهَا، فَأَمَرَ رَسُولُ الله ﷺ أَنْ تُوَرَّثَ دُورَ الـمُهَاجِرِينَ النِّسَاءُ، فَمَاتَ عَبْدُ الله بْنُ مَسْعُودٍ فَوَرِثَتْهُ امْرَأَتُهُ دَارًا بِالـمَدِينَةِ».

أَخرجه أَبو داوُد (٣٠٨٠) قال: حَدثنا عَبد الواحد بن غِياث، قال: حَدثنا عَبد الواحد بن زِياد، قال: حَدثنا الأَعمش، عَن جامع بن شداد، عَن كُلثوم، فذكره.

• أَخرجه أَحمد ٦/ ٣٦٣(٢٧٥٩٠) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا عَبد الواحد بن زِياد، قال: حَدثنا الأَعمش، عَن جامع بن شَدَّاد، عَن كُلثُوم، قال:

«كَانَتْ زَيْنَبُ تَفْلِي رَأْسَ رَسُولِ الله ﷺ، وَعِنْدَهُ امْرَأَةُ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ، وَنِسَاءٌ مِنَ الـمُهَاجِرَاتِ، يَشْكُونَ مَنَازِلَهُنَّ، وَأَنَّهُنَّ يُخْرَجْنَ مِنْهُ وَتَضِيقُ عَلَيْهِنَّ فِيهِ، فَتَكَلَّمَتْ زَيْنَبُ وَتَرَكَتْ رَأْسَ رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّكِ لَسْتِ تَكَلَّمِينَ بِعَيْنَيْكِ، تَكَلَّمِي وَاعْمَلِي عَمَلَكِ، فَأَمَرَ رَسُولُ الله ﷺ يَوْمَئِذٍ أَنْ يُوَرَّثَ مِنَ الـمُهَاجِرِينَ النِّسَاءُ، فَمَاتَ عَبْدُ الله فَوَرِثَتْهُ امْرَأَتُهُ دَارًا بِالـمَدِينَةِ».

لم يقل: «عَن زَينب»[٢].

ـ فوائد:

ـ قال المِزِّي: قال أَبو القاسم: عَن كُلثوم، هو ابن عامر، وفيما قاله نظر، والأَشبه

---

(١) قال المِزِّي: زَينب، غير منسوبة، الظاهر أَنها زَينب بنت جَحش، زَوج النَّبي ﷺ، وأَنه كُلثوم بن المصطلق الخُزاعِي، فإِن جامع بن شداد، قد رَوَى عنه حديثًا غير هذا.

وقَال أَبو القاسم في «الأَطراف»: أَظنها امرأَة عَبد الله بن مَسعود، وقَال: عَن كُلثوم، وهو ابن عامر. «تهذيب الكمال» ٣٥/ ١٩٠.

(٢) المسند الجامع (١٥٩٥٠)، وتحفة الأَشراف (١٥٨٨٩)، وأَطراف المسند (١١٣٧٩).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي ٦/ ١٥٦.

أنه كُلثوم بن المصطلق الخُزاعِي الصحابي، وقد تقدم حَديثه من رواية جامع بن شداد، عنه، ورُوِيَ أَيضًا عَن أُسامة بن زيد، وعَبد الله بن مَسعود، كما تقدم في مسندهما، وأَما قوله وأَظنها امرأَة عَبد الله بن مَسعود فهو بعيد جدًّا لأَنه لَيس بينها وبين النَّبي ﷺ محرمية، فكيف تَفلِي رَأْسَه؟ والأَشبه أَنها زَينب بنت جَحْش، زَوج النَّبي ﷺ. «تُحفة الأَشراف» (١٥٨٨٩).

***

١٧٤٧٠- عَنْ كُلْثُوم، عَنْ زَيْنَبَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَرَّثَ النِّسَاءَ خِطَطَهُنَّ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٣٦٣(٢٧٥٨٩) قال: حَدثنا أَسود بن عامر، قال: حَدثنا شَريك، عَن الأَعمش، عَن جامع بن شداد، عَن كُلثوم، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ الأَعمش؛ هو سُليمان بن مِهران، وشَريك؛ هو ابن عَبد الله النَّخَعي.

***

(١) المسند الجامع (١٥٩٥١)، وأَطراف المسند (١١٣٧٩)، وإِتحاف الخِيَرة المَهَرة (٣٠٦٢).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني ٢٤/ (١٤٦).